الا ما خصه العقل والشرع من المتعلقات بان القدرة والارادة لا تتعلق
بذات الله وصفاته وقد مر بيانه وقوله تعالى والله على كل شيء قدير يعني
من الممكنات لان تعلق القدرة والارادة بالعموم تحصيل الحاصل لانه لا اول
له ولا يتعلقان بذات الله وصفاته لا اول لها ولا اخر فتعلق الارادة والقدرة
بشيء منها تحصيل للحاصل قوله للعبد كسب جملة محلها النصب بقول ولعل
تقديم الجار والمجرور للاشعار بان الكسب من خصوصيات العبد لان
الافعال المكتسبة كالحركة مثلا يوجد بها ملك قايمة به والرب تعالى خالق الحركة
ومحتوعها فلا تقوم به سبحانه وتعالى لاستحالة قيام الحوادث به قوله
ليس من كسب معتزل يعني لابد من اثبات الكسب للعبد لئلا يكون مجبورا
وفسر السنوسي الكسب هنا بتعلق القدرة الحادثة بالفعل في محلها
من غير تاثير فخرج بقوله القدرة الحادثة تعلق القدرة القديمة
فانه لا يسمى كسبا بل خلقا واختراعا وايجادا وقوله في محلها تخرج
الافعال الحادثة بالواسطة كحركة السهم فانها لا تسمى في اصطلاح
اهل السنة كسبا وقوله من غير تاثير تخرج مذهب المعتزلة فتفسيره
للكسب لا ينافي ما تقدم من التفاسير على الخصوص ان ثبوت القدرة
بصحة الصدور واللاصدور وكما في ذكر التفتازاني في الكلام الذي
نسبه الى بعض المحققين ونقلناه عنه قبل هذا قوله قالوا التحرك
لم توجه الخ تنبيه على الفرق بين حركة الاختيار وحركة المرتعش واثبات
القدرة الحادثة للعبد للوصول الى الحرية وقد تقدم البرهان عليها
قوله والائق السعد الخ يعني اهل السنة لما كان في نظرة العموم
فالائق في اثباته السعد لان السنوسي ان مال هكذا ادرج الى مذهب
الجبر

الجبر وان مال هكذا مال الى الاعتزال فينبغي ضبط هذه المسئلة حتى
يثبت ولا يميل الى احد الجانبين فيهلك وقد تيسر ولله الحمد
التحقيق لهذا المذهب الشريف في هذا الكتاب وبالله التوفيق لا فاعل غيره
والاستطاعة للعبد [illegible] وتصحيحه [illegible] قال بعض [illegible]
الاستطاعة هي القدرة الحادثة كما يظهر من سكوت التفتازاني عنه
شرحه كلام النسفي وهو قوله والاستطاعة مع الفعل وهي القدرة
وقال السنوسي الاستطاعة هي الاقتدار الكسبي على الافعال ولا فرق
في المعنى بين القولين واشار المصنف الى انها صفة يخلقها الله تعالى
عند الفعل لا قبله خلافا للمعتزلة لانهم يقولون انها مخلوقة لله
تعالى قبل الفعل والتحقيق انها مخلوقة قبل الفعل المقدور لانها
كسائر الاعراض لا تبقى زمانين فالموجود قبل المقدور امثالها وهو
ما اختاره المفتوح وحسنه السنوسي وسلمه التفتازاني

فصل في الكلام

ثم الكلام له صفة يقوم له كما يليق به [illegible]
[illegible]
[illegible]
وانه غير مخلوق [illegible] صفة الله في الازل [illegible]
[illegible]
[illegible]
لا شك ان من صفات المعاني صفة الكلام ونقل الدليل على اثباتها
ان نقول ان لم يتصف تعالى بالكلام لاتصف بنقيضه لكن الاتصاف